جاروبي ورد في موضع الحال من ضمير الفاعل في كلمه تقديره لا اكلمه
معتذرا له عن سمه والفاعل فيه هو العامل في صاحبه وهو كلمه قوله بلسان
جاروبي ورقوله صادق نعت له قوله الكل مضاف اليه والاضافة
لمناعبي محضة والجار ومتعلق بكلمه والبا للتعدية والالصاق وتحتمل
الاستعانة فاعلم ذلك والله تعالى اعلم قوله رحمه الله

ترا حتى بيم بعث من بيم له * بز رموه كمنزلها بزكبيدرم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى
بالمقلوب وسماه السكاكي بمقلوب الكل وعبر به ابو القاسم الحريري في
مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس وهو نوع من انواع القلب وانواعه
متعددة فنوع منه يسمى بالعكس والتبديل وهو عكس الكلمات
في الترتيب والتبديل كقولهم كلام الملوك ملوك الكلام وقد تقدم
بيانه في لقبه ونوع يسمى بقلب البعض ومن امثلته قول الشاعر

وقالوا اي شيء منه احلى * فقلت المقلتان المقلتان

بتاخير التاء عن اللام في الاول وتقديمها عليه في الثاني ونوع يسمى
بقلب الكل ومن امثلته قول الشاعر

حسامك منه للاحباب فتح * ورمحك للاعداء حتف

وشاهده فتح وحتف ومنه ايضا قول الشاعر

من عزيز حبيب من عزولي في فمه * قاسي القلب هواه دينه
خمرته بينه منه حمة * وهواه غير مقلوب همه

يعني رمق ونوع يسمى المجنح وهو ان يكون احد الطرفين من البيت
او المصراع قلبا للاخر ومن امثلته قول الشاعر

لاح

لاح انوار الهدى من كفه في كل حال شاهده لاح وحال ونوع يسمى ٧
المستوي وهو الذي نص عليه الناظم وهو ان يكون عكس البيت والشطر
كطرده ومنه قوله سبحانه وربك فكبر ومنه قوله سبحانه كل في
فلك ومنه ما حكي عن العماد الكاتب والقاضي الارجاني حين لقيه
فقال القاضي الارجاني للعماد دام علا العماد فجاوبه العماد سر فلا
كبا بك الفرس والبلاغة للارجاني في الجواب على البديهة واصابته
للمعنى ومنه ايضا قول الارجاني المذكور هذا البيت

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

وقول الاخر

عج تنم قربك دعد امنا * انما دعد بكرق منتجع

ومنه قول الحريري في مقاماته ساكب كاس قال الحريري قال
الراوي في زمانه وكنا قد انتظمنا عن اصحاب الكهف ولقينا الفة
اصحاب الكهف واتفقنا على ان ينظم الياسر ثلاث جمانات في عقود ثم
تندرج الزيادات من بعد ما يتم لكل منظم مجتمع صاحب مبتدئ وقال
لم اخا مل وقال صاحبه كبر رجاء اجر ربك وقال الثالث بليد مني
من يرب اذا برى ينم وقال الاخر سكت كل من نم لك تكس قال
الراوي واقتضت النوبة التي وقع تعز نظم السمط السامع علي
فلزمت بالشيء وحي فقال سامر ما يد واكيد ما نابد بان شيب اني
نمت ولا نخشي فقلت خاطبها لمرحم البخل واكثر العزل

لذ بكل مؤمل اذا لم * وقلما تزل
وان احبيت تنظم * فعل للزيب تعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)